

انظر رحمك الله إلى قوله: «بعض من يدعي العلم» وأمعن فيه النظر تجد أن هذه الصفة متطابقة تماماً على أهل الإرجاء الخبيث، حتى لا يقوموا المقام الذي أمرهم الله به تجاه الردة والمرتدين، وجهادهم حتى يرجعوا إلى الإسلام، أو يقتلوا حسماً لمادة شرهم. ٢/ش) بعد ما من الله على إمام الدعوة، الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - بفهم قضية التوحيد قولاً وعملاً واعتقاداً، وبعد ما تيقن أنها زبدة دعوة الرسل أجمعين، وبعد ما أدرك أن نصوص القرآن في الأمر بالتوحيد، وأن نصوص القرآن في محاربة الشرك والمشركين شريعة الطواغيت، لم تكن في قوم قد خلوا، ولم يعقبوا وارثاً ولم تكن في قوم كانوا فبانوا . بعد هذا بدأ الإمام في دعوة قومه إلى التوحيد بإفراد الله بالعبادة، مع البراءة من المشركين وشركهم، ولم يظهر وقتئذ العداوة والجهر بالكفر، حتى غلب على ظنه أن الدعوة قد بلغت، مراعاة لأحوال الناس وتقديرًا لغربة الإسلام، وانتظاراً للفيئة وللنقلة المذهلة. المرادة لقومه من الشرك إلى التوحيد.